@ 87 @ من الإنصاف والعدل موالاته ، وعصيان المنعم جل جلاله كما ذكر هذه الفائدة بقوله 2 ! : 2 ! . | ومنها معرفة شدة عداوة عدو ا لنا ، وحرصه على إغوائنا بكل طريق ، فيعتد المؤمن لهذا الحرب عدته ، ويعلم قوة عدوه وضعفه عن محاربته إلا بمعونة ا ، كما قال قتادة : إن عدواً يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم إنه لشديد المؤونة إلا من عصمه ا ، وقد ذكر ا عداوته في القرآن في غير موضع ، وأمرنا باتخاذه عدواً . | ومنها وهي من أعظمها معرفة الطرق التي يأتينا منها عدو ا ، كما ذكر ا تعالى عنه في القصة أنه قال : ^ (لأقعدهن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم) ^ وإنما تعرف عظمة هذه الفائدة بمعرفة شيء من معاني هذا الكلام . قال جمهور المفسرين : انتصب صراط بحذف ' على ' التقدير لأقعدن لهم على صراطك قال ابن القيم : والظاهر أن الفعل مضمر فإن القاعد على الشيء ملازم له ، فكأنه قال : لألزمنه ولأرصدنه ونحو ذلك ، قال ابن عباس : دينك الواضح ^ (ومن بين أيديهم) ^ يعني الدنيا والآخرة ! 2 2 ! يعني الآخرة والدنيا ^ (وعن